لست برافية عنه يا رسول الله فقال النبي ﷺ لعلي رضه بعات الحطب
فاني به فقالت ما تصنع بهذا الحطب يا رسول الله قال احرق ابنك
بها قالت يا رسول الله لا تحمل قلبي ان احرق ولدي حارث فاني
قد رضيت عنه فلما رضيت عنه امر ان لا تحمل لسانه فقال لا اله الا الله محمد
رسول الله بغير تلعثم ثم قال يا رسول الله كنت اريد ان اقول ذلك
قبل رضاها فكان جبل عظيم سقط علي ويمنعني عن قول لا اله الا الله
محمد رسول رواه الطبراني في حيوة الحلبوب

المجلس في ثواب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

ولتكن منكم امة تدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن
عن المنكر من للتبعيض لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من
فروض الكفاية ولان لا يصلح لكل احد اذ للتصدي له شروط لا يشترك
فيها جميع الامة كالعلم بالاحكام ومراتب الاحتساب
وكيفية اقامتها والتمكن من القيام بها خاطب الجمع وطلب فعل بعضهم
ليدل على انه واجب على الكل حتى لو تركوه راسا اثموا جميعا ولكن
يسقط بفعل بعضهم وسكذا ما هو فرض كفاية او للتبيين بمعنى
وكونوا امة امرين كقوله تع كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون
بالمعروف والدعاء الى الخير يعم الدعاء الى ما فيه صلاح ديني او دنيوي
وعطف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عليه عطف الخاص على
العام للايذان بفضله واولئك هم المفلحون المخصوصون بكمال
الفلاح روى ان قوما سئل من خير الامة فقال آمرهم بالمعروف
وانهاهم عن المنكر واتقاهم لله واوصلهم والامر بالمعروف يكون
واجبا ومندوبا على حسب ما يؤمر به والنهي عن المنكر واجب كله
لان جميع ما انكره الشرع حرام فالاظهار ان المعاصي يجب ان تنهى

عن بعضهم

عن بعضهم لانه يجب عليه تركه وانكاره فلا يسقط بترك احدهما
وجوب الاخر تفسير قاضي بيضاوي
مطلب في ان من لم يغير المعاصي وهم يقدرون عليه اصابهم منه بعقاب
قبل ان يموتوا روى عن جابر بن عبد الله انه ﷺ قال ما من رجل يكون
في قوم يعمل فيهم المعاصي وهم يقدرون على ان يغيروا عليه ولا يغيرون
الا اصابهم منه بعقاب قبل ان يموتوا وفي حديث آخر انه ﷺ قال ان الله
يعذب العامة بذنوب الخاصة فان المنكر اذا ظهر بين الناس يجب
على كل من يراه ان يغيره فاذا لم يغير فكلهم عاص بعضهم بفعله وبعضهم
برضاه وقد جعل الله تع بحكمه وحكمته الراضي بمنزلة العامل ولهذا قال تع
واتقوا فتنة لا يصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال ابن عباس في تفسير
هذه الاية قد امر الله المؤمنين ان لا يقروا المنكر بين ظهرانيهم فيعمهم العذاب
فانظر ايها العاقل ان عاقر الناقة كان واحدا من قوم صالح النبي ﷺ كما اخبر
الله تع به حيث قال فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر وتبعه ثمانية فكانوا تسعة
كما بينه الله تع به حيث قال وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض
ولا يصلحون فانزل الله تع العذاب على قوم صالح النبي ﷺ واهلكهم وشمل
الاصاغر والبهائم من العذاب ما اشتمل الاكابر حين لم ينهوا عاقر الناقة
عن عقرها وكذلك سائر الامم الهالكة شمل صغارهم وكبارهم ونساءهم

مجالس روحي

مطلب مثل المداهن في حدود الله والقائم داهن ولم ينكر مع استطاعته
فانه يعمه من الفاسقين لامن الصالحين وقد ضرب رسول الله ﷺ م
للمداهن في حدود الله وللواقع فيها مثلا وقال مثل المداهن في حدود الله
والواقع فيها مثل قوم استهموا سفينة فصار بعضهم في اسفلها و
بعضهم في اعلاها فكان الذين في اسفلها يمرون بالماء على الذين في اعلاها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)